

¹لَاَنَّ الرَّبَّ سَيَرْحَمُ يَغْفُوبَ وَيَخْتَارُ أَيْضاً إِسْرَائِيلَ، وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، تَقْفَرُنْ بِهِمُ الْعُرَبَاءُ وَيَتَضَمُّونَ إِلَى بَيْتِ يَغْفُوبَ. ²وَيَأْخُذُهُمْ شَعُوبٌ وَتَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ، وَيَمْلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ عبيداً وَإِماءَ، وَيَسُوبُونَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَسْلُطُونَ عَلَى طَالِمِيهِمْ. ³وَيَكُونُ فِي يَوْمِ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ تَعَبِكَ وَمِنْ انْزِعَاكِ وَمِنْ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي اسْتَعِيدْتَ بِهَا، ⁴أَنَّكَ تَنْطَلِقُ بِهَذَا الْهَجْوِ عَلَى مَلِكٍ بَابِلَ وَتَقُولُ، كَيْفَ بَادَ الطَّالِمُ، بَادَتِ الْمُعْطَرِسَةُ. ⁵قَدْ كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْأَشْرَارِ، قَصَبَتِ الْمُتَسَلِّطِينَ. ⁶الصَّارِبُ الشُّعُوبَ بِسَخَطٍ، صَرْبَةً يَلَا فُتُورَ. الْمُتَسَلِّطُ يَعْصَبُ عَلَى الْأَمَمِ، يَاضْطَهَادٍ يَلَا إِمْسَاكَ. ⁷اسْتَرَاحَتِ، اطْمَأْنَنَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. هَتَفُوا تَرْتِماً. ⁸حَتَّى السَّرُّو يَفْرَحُ عَلَيْكَ، وَأَرْزُ لُبْنَانَ قَائِلاً، مُنْذُ اضْطَلَعْتَ لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ. ⁹الْهَابِوَةُ مِنْ أَسْفَلِ مُهْتَرَّةٌ لَكَ، لِاسْتِقْبَالِ قُدُومِكَ، مُنْهَضَةٌ لَكَ الْإِخِيلَةُ جَمِيعَ عُطَمَاءِ الْأَرْضِ. أَقَامَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْأَمَمِ عَنْ كَراسِيهِمْ. ¹⁰كُلُّهُمْ يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ، أَأَنْتِ أَيْضاً قَدْ صَعُغْتَ تَطِيرَتَا وَصِرْتَ مِثْلَنَا. ¹¹أَهْبِطِ إِلَى الْهَابِوَةِ فَخَرُكِ، رَتَّةُ أَعْوَادِكَ. تَحْتَكِ ثُفْرَتُ الرَّمَّةِ، وَعُطَاؤُكَ الدَّوْدُ. ¹²كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةٌ، بَيْتَ الصُّنْحِ. كَيْفَ قُطِعْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأَمَمِ. ¹³وَأَنْتِ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ، أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي قَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقَاصِي السَّمَالِ. ¹⁴أَصْعَدُ قَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ، أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. ¹⁵لَكِنَّكَ انْخَدَرْتَ إِلَى الْهَابِوَةِ إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ. ¹⁶الَّذِينَ يَرَوْنَكَ يَتَلَلَّعُونَ إِلَيْكَ. يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ. أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي رَلَزَلَ الْأَرْضَ

وَزَعَزَعَ الْمَمَالِكَ، ¹⁷الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَقَفَرٍ، وَهَدَمَ مَدِينَتَهُ، الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ أَسْرَاهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ. ¹⁸كُلُّ مُلُوكِ الْأَمَمِ يَجْمَعُهُمْ اضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ. ¹⁹وَأَمَّا أَنْتِ فَقَدْ طُرِحْتَ مِنْ قَبْرِكَ كَعُصْنِ أَسْتَعٍ. كَلِيَّاسُ الْفُلْكِ الْمَصْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ الْهَائِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجُبِّ. كَحُتَّةٍ مَدُوسَةٍ. ²⁰لَا تَجِدُ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ لِأَنَّكَ أَخْرَبْتَ أَرْضَكَ، قَتَلْتَ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى إِلَى الْأَبَدِ تَسْلُ قَاعِلِي السَّرِّ. هَيَّبُوا لِنَبِيهِ قَنَلاً بِأَنِّمِ آبَائِهِمْ، فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرْتَوُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوا وَجْهَ الْعَالَمِ مُدْنًا. ²²قَافُومٌ عَلَيْهِمْ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأَقْطَعُ مِنْ بَابِلَ اسْماً وَبَقِيَّةً وَنَسْلاً وَذُرِّيَّةً يَقُولُ الرَّبُّ. ²³وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثاً لِلْفُتُفِذِ، وَأَجَامَ مِيَاهِ، وَأَكْتَسِبَهَا بِمَكْنَسَةِ الْهَلَاكِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ²⁴قَدْ خَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلاً، إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ، وَكَمَا تَوَبْتُ يَنْبُتُ. ²⁵أَنْ أَحْطَمَ أَسُورَ فِي أَرْضِي وَأَذُوسَهُ عَلَى جِبَالِي، قَبُولَ عَنْهُمْ نِيرَهُ وَتَبْرُولَ عَنْ كَيْفِهِمْ جَمْلَهُ. ²⁶هَذَا هُوَ الْقَصَاءُ الْمُقْضِي بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأَمَمِ. فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، قَمَنْ يُبْطَلُ. وَبَذَهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، قَمَنْ يَزُدُّهَا. ²⁸فِي سَنَةِ وَقَاةِ الْمَلِكِ أَخَارَ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ، ²⁹لَا تَفْرَجِي يَا جَمِيعَ فِلِسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيْبَ الصَّارِبَكَ انْكَسَرَ. فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ أَفْعُوَانٌ، وَتَمَرَّتُهُ تَكُونُ نُعْبَاناً مُسِيماً طَبَّاراً. ³⁰وَتَبْرَعَى أَنْكَارُ الْمَسَاكِينِ، وَتَبْرُضُ الْبَائِسُونَ بِالْأَمَانِ، وَأَمِيتُ أَصْلَكَ بِالْجُوعِ قَبْقُلُ بَقِيَّتِكَ. ³¹وَلَوْ أَنَّهَا الْبَابُ، اصْرُخِي أَتَيْتُهَا الْمَدِينَةَ. قَدْ ذَابَ جَمِيعُكَ يَا فِلِسْطِينَ. لِأَنَّهُ مِنَ السَّمَالِ بَاتِي دُخَانٌ، وَلَيْسَ شَأْ فِي جُيُوشِهِ. ³²فِيمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ الْأَمَمِ. إِنَّ الرَّبَّ أَسَسَ صِهْيُونََ، وَبِهَا يَحْتَمِي بَائِسُو شَعْبِهِ.